

مستقلة داخله تحت الأمر واردة لتأكيد ما افاده كلمة بلى من إثبات البعث وبيان تحقق أمر آخر متفرع عليه منوط ففيه تأكيد لتحقيق البعث بوجهين وذلك أى ما ذكر من البعث والجزاء على ا ب يسير لتحقيق القدرة التامة وقبول المادة والفاء في قوله تعالى فأمنوا فصيحة مفصحة عن شرط قد حذف ثقة ظهوره أى إذا كان الأمر كذلك فأمنوا با ب ورسوله محمد A والنور الذى أنزلنا وهو القرآن فإنه بإعجازه بين بنفسه مبين لغيره كما ان النور كذلك والالتفات الى نون العظمة لإبراز كمال العناية بأمر الإنزال وا ب بما تعملون من الامتثال بالأمر وعدمه خبير فمجاز لكم عليه والجملة اعتراض تذييلي مقرر لما قبله من الأمر موجب للإمتثال به بالوعد والوعيد والإلتفات إلى الاسم الجليل لتربية المهابة وتأكيدا استقلال الجملة يوم يجمعكم طرف لتنبؤون وقيل لخبير لما فيه من معنى الوعيد كأنه قيل وا ب مجازيكم ومعاقبكم يوم يجمعكم أو مفعول لا ذكر وقرء نجمعكم بنون العظمة ليوم الجمع ليوم يجمع فيه الأولون والآخرون أى لأجل ما فيه من الحساب والجزاء ذلك يوم التغابن أى يوم غيب بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفي الحديث ما من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة وتخصيم التغابن بذلك اليوم للإيدان بأن التغيب في الحقيقة هو الذى يقع فيه لا ما يقع في أمور الدنيا ومن يؤمن با ب ويعمل صالحا أى عملا صالحا يكفر أى ا ب D وقرء بنون العظمة عنه سيئاته يوم القيامة ويدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وقرء ندخله بنون ذلك أى أى ما ذكر من تكفير السيئات وإدخال الجنات الفوز العظيم الذى لا فوز وراءه لا نطوائه على النجاة من أعظم الهلكات والظفر بأجل الطلبات والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير أى النار كان هاتين الايتين الكريميتين بيان لكيفية التغابن ما أصاب من مصيبة فمن المصائب الدنيوية إلا بإذن ا ب أى تقديره وأرادته كأنها بذاتها متوجهة الى الإنسان متوقفة على إذنه تعالى ومن يؤمن با ب يهد قلبه عند إصابتها للثبات والاسترجاع وقيل يهد قلبه حتى يعلم